

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّزْلُ بضمّ نَـيْنُ : المَنْزِلُ عن الزَّجَّاجِ وبذلك فسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَعْتَدْنَا جَهَنَّمََ لِلْكَافِرِينَ نُزْلًا " . النَّزْلُ أَيضاً : مَا هُوَ لِلسَّيْرِ فِي الصَّحَابِ لِلنَّزِيلِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ كَالنَّزْلِ بِالضَّمِّ ج : أَنْزَلَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَقَمْتُمْ لَهُمْ نُزْلَهُمْ : أَيِ أَقَمْتُمْ لَهُمْ غِذَاءَهُمْ وَمَا يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزْلَ الشَّهَادَةِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّزْلُ فِي الْأَصْلِ : قَرَى الضَّيْفَ وَتَضَمَّ زَايُهُ يَرِيدُ مَا لِلشَّهَادَةِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : " وَأَكْرِمْ نُزْلَهُ " . النَّزْلُ أَيضاً : الطَّعَامُ وَالرِّزْقُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ " . وَالنَّزْلُ : الْبَرَكَةُ يُقَالُ : طَعَامُ ذُو النَّزْلِ : أَيِ ذُو الْبَرَكَةِ كَالنَّزِيلِ كَأَمِيرٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : طَعَامُ ذُو نُزْلٍ وَنَزِيلٍ : أَيِ مُبَارَكٍ . مِنْ الْمَجَازِ : النَّزْلُ : الْفَضْلُ وَالْعَطَاءُ وَالْبَرَكَةُ يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو نُزْلٍ : أَيِ كَثِيرُ النَّفْلِ وَالْعَطَاءِ وَالْبَرَكَةِ . قَالَ الْأَخْفَاشُ : النَّزْلُ : الْقَوْمُ النَّازِلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نُزْلًا . النَّزْلُ أَيضاً : رَيْعٌ مَا يُزْرَعُ وَزَكَاؤُهُ وَنَمَاؤُهُ وَبَرَكَتُهُ كَالنَّزْلِ بِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ وَالْجَمْعُ أَنْزَلَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَاقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ عَلَى التَّحْرِيكِ فِي الْفَصِيحِ وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَلَنْ تَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجَرَّبًا ... وَذَا نَزَلَ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ
بِأَذِلَّةٍ أَيْ ذَا فَضْلٍ وَعَطَاءٍ وَقَدْ نَزَلَ كَفَرِحَ نَزْلًا وَمَكَانٌ نَزَلَ كَكَتَفٍ : يُنْزَلُ
فِيهِ كَثِيرًا نَقْلًا مَصَّاغَانِيٍّ عَنْ بَعْضِهِمْ قُلْتُ : ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ .
وَالنَّزَالُ بِالْكَسْرِ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَنْزَلَ الْفَرِيقَانِ عَنْ إِبْلِهِمَا إِلَى خَيْلِهِمَا
فَيَتَصَارَبَا وَقَدْ تَنَازَلَا كَمَا فِي الْمُحْكَمِ : أَيِ تَدَاعَوْا : نَزَالَ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .
نَزَالَ نَزَالَ كَقَطَامٍ : أَيِ انْزَلَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنَ الْمُنَازَلَةِ وَلِهَذَا أَنْشَأَهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : وَلَنْدَعْمَ حَشْوُ
الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيْتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : وَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ نَزَالَ بِمَعْنَى الْمُنَازَلَةِ لَا بِمَعْنَى النَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ : وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ أَيْضاً :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ... بِسَلِيمٍ أَوْطَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ .

فَدَعَوْهُ : نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ ... وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أُنْزَلِ ؟ !
وَصَفَّ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطَّرَادِ فَقَالَ : وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أُنْزَلِ الْأَبْطَالَ عَلَيْهِ .
وَالْمَنْزِلَةَ : مَوْضِعُ النُّزُولِ وَكَذَلِكَ الْمَنْزِلُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَذِي الرُّمَّةِ :
أَمَنْزِلَتِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ... هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَصَّيْنُ رَوَاجِعُ ؟ ! مِنْ
الْمَجَازِ : الْمَنْزِلَةَ : الدَّرَجَةُ وَالرُّتَبَةُ وَهِيَ فِي الْأُمُورِ الْمَعْنَوِيَّةِ كَالْمَكَانَةِ
وَلَا تُجْمَعُ ؛ أَيِ جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَوَارِدٌ قَالَهُ
شَيْخُنَا وَفِي الْأَسَاسِ : لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَهُوَ رَفِيعُ الْمَنْزِلِ وَالْمَنَازِلِ قَالَ
سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا : هُوَ مَنْبِيْ مَنْزِلَةِ الشَّغَفِ أَيِ هُوَ بَتْلُ الْمَنْزِلَةِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ
كَمَا قَالُوا : دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَذَهَبْتُ الشَّامَ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَكَانًا يَعْنِي بِمَنْزِلَةِ الشَّغَفِ وَهَذَا مِنَ الطَّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ
الْمُخْتَصَّةِ . النُّزَالَةُ كَثُومَامَةٌ : مَا يُنْزَلُ الْفَحْلُ مِنَ الْمَاءِ وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ
فَقَالَ : النُّزَالَةُ بِالضَّمِّ : مَاءُ الرَّجْلِ وَقَدْ أُنْزَلَ وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْبَعِيثِ :

لَقِيَ حَمَلَاتَهُ أَمُّهُ وَهِيَ ضَيِّفَةٌ ... فَجَاءَتْ بِبَيْتَيْنِ مِنْ نُزَالَةِ أَرَشَمَا